مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 1 / جوان 2022 ص ص 380- 401

أهمية العلاقات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بولاية البليدة

The importance of family relation ships in achieving family stability for a sample of married couples in the city of Blida

د. عسولات جويدة *

جامعة علي لونيسي البليدة2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/04/21 تاريخ التقييم: 2022 /04/21

تاريخ القبول:28 /2022/05

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم مكونات البناء الأسري والكشف على البنية الداخلية والوظيفية للأسرة التي تعكس الصورة الحقيقية لها.

وظف البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأنجز العمل على عينة عرضية حجمها 100 زواج وزوجة.

أسفرت النتائج على أن إدراك الأزواج والزوجات لأدوارهم في الواجبات والمسؤوليات الأسرية قائمة على التفاعل أساسه الاتصال والحوار والدعم والمشاركة في تربية الأبناء إلى جانب التقارب النفسي والعاطفي الأمر الذي ساهم في توطيد العلاقة من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة باعتبارها أهم مؤسسة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: علاقة أسرية، تنشئة أسرية، استقرار أسري، عنف، أحداث.

Abstract:

This study aims to know the most important components of the family structure and to reveal the internal and functional structure of the family that reflects its true image.

The research employed the descriptive analytical method, and completed the work on a cross sample of 100 husbands and wives.

The results revealed that husbands and wives' awareness of their roles in family duties and responsibilities is based on interaction based on communication, dialogue, support and participation in raising children, in addition to psychological and emotional closeness, which contributed to the consolidation of the relationship in order to maintain the stability of the family as the most important institution in society.

Keywords Family relationship, family upbringing, family stability, violence, events.

*عسولات جويدة، *Email*:assoulatejiji@hotmail.com

1- مقدمة

يعتبر الزواج نظام اجتماعي يهدف إلى تكوين أسرة في الإطار القانوني والاجتماعي المعترف به، ويختلف حسب الشرائع الدينية المختلفة تبعا للشعوب والأمم، وحسب ما ينص عليه الدين الإسلامي فهو تلك العلاقة المباحة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة والمجتمع والتي قد تحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة والتفاعل الزواجي، فالأسرة هي نواة المجتمع والمسؤولة على تلقين أفرادها دروس الحياة الأولى، وهذا بطبيعة الحال بالمشاركة بين الوالدين والأبناء وأحيانا بعض الأفراد الذين يعيشون حياة مشتركة، فمن خلال أدوارهم وعلاقاتهم سواء الداخلية أو الخارجية تتحدد طبيعة التفاعلات والصراعات والمشكلات، ولكن في خضم التغيرات التي يشهدها مجتمعنا كباقي المجتمعات تسعى الأسرة الجزائرية بكل عناصرها وخاصة ركناها الأساسيان وهما الزوجين إلى توفير مجموعة من العوامل المادية والمعنوية منها السكن والحاجات العاطفية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والترفيهية التي نجدها بين كل أفراد الأسرة من أجل حياة أساسها المودة والحب والمساندة والمسؤولية والتضحية اتجاه الطرف الآخر، وهنا نشير إلى أهم ما يمكن أن يساهم في استقرار الأسرة، هي تلك العلاقات التي تتميز بها حسب خصوصيتها، فهي تنشأ ين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء وبين الأبناء بعضهم البعض وهذا بدافع رابطة الدم ،إلى جانب علاقة الأسرة بالوسط الخارجي كالأقارب فهذه العلاقات تشكل وحدة اجتماعية أساسية لها والمجتمع بحد ذاته، فالعلاقات الأسرية التي تسود بين أفرادها كالحوار والمناقشة والاتصال الذي ينتج عنه تواصل الذي من شأنه مواجهة السلوكيات غير السليمة التي تؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة، فالأسرة كمؤسسة تنشيئية فهي تعمل على غرس قيم السلوكيات الصحيحة في نفوس أفرادها وأيضا القيام بالأدوار المنوطة بهم على أساس التفاهم والاحترام، فالحوار يعزز العلاقة والتعامل بين أفرادها،كما أن التشاور بين الزوجين في شؤون الحياة الزوجية بما فيها اتخاذ القرارات وتنفيذها دليل على تقاسم المسؤولية من حيث الواجبات والحقوق الملقاة على عاتقهم فهذا بطبيعة الحال يؤدي إلى توفير مناخ إيجابي، كما نشير أيضا إلى مكانة الزوجة كربة بيت ومسؤوليتها اتجاه زوجها وأبنائها إلى جانب ثقافتها وما تلقته من تنشئة اجتماعية من طرف والديها وكذلك مكان الإقامة الخاص بالزوجين كل هذا يدخل في إطار هذه العلاقات التي تفرض أهميتها في الحياة العائلية بكل جوانبها.

سنحاول من خلال دراستنا الكشف عن أهم علاقة موجودة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الزوجين التي تساهم بدرجة كبيرة في الحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها ومن خلال هذا الطرح الإشكالي قمنا بالتساؤل التالي:ما هي مقومات نجاح العلاقات بين أفراد الأسرة والتي تتضمن العلاقة بين الزوجين التي من شأنها الحفاظ على الكيان الأسري وضمان استمراره واستقراره؟

وللإجابة اقترحنا الفرضية التالية: طبيعة العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية بما فيها العلاقة بين الزوجين لها تأثير فعال على تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة واستقرارها.

وتمثلت أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- معرفة أهم مكونات البناء الأسري والمتمثلة في الزوجين والأبناء وغيرهم من الأفراد الذين تجمعهم رابطة الدم وهذا من خلال طبيعة العلاقات الموجودة بينهم التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الاستقرار الأسري؛
- الكشف على البنية الداخلية والوظيفية للأسرة التي تعكس الصورة الحقيقية لها؛
- تزويد البحث العلمي بهذا النوع من الدراسات مستقبلا الذي يفيد الأسرة.

2- أهمية وأهداف الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي بإلقاء الضوء على موضوع هام وحيوي ويتمثل في الاستقرار الأسري وعلاقته بطبيعة العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية، وكذا إدراك أهمية الدور والمكانة للزوجين داخل الأسرة والذي يعبر عنه بالمسؤوليات والواجبات المشتركة والتي من شأنها توفير مناخ أسري مستقر.

3- تحديد مفاهيم الدراسة

- **مفهوم الأسرة:**

تعريف سناء الخولي: الأسرة تمثل الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر انتشارا وتأثيرا في الأنظمة الاجتماعية الأخرى، كما كانت ولا تزال عاملا هاما رئيسيا من عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للأبناء(الخولي، 1984، ص90).

التعريف الإجرائي للأسرة: الأسرة هي جماعة تتكون من فردين من جنسين مختلفين (زوجين)مع أبناء توجد بينهم رابطة الدم أو التبني يعيشون حياة مشتركة فهي تعمل على احتواء أفرادها ماديا و.معنويا.

- **مفهوم الاستقرار الأسري:**

يقصد بالاستقرار الأسري حالة ثبات العلاقة بين أفراد الأسرة التي تتضمن زوجين شرعيين وأبنائهما (أو كفالتهما) مع وجود بعض الأقارب أو بدونهما، حيث يتحقق عموما من خلال توفر مجموعة من العوامل: منها المادية كالفضاء السكني، والحاجيات الضرورية (من أكل ولباس وعلاج وترفيه وقضاء العطل) ومنها العاطفية، الأخلاقية، الاجتماعية، الدينية كالتفاؤل والتكامل في مقاييس اختيار معينة تحدث التجاذب أكثر من النفور(الحب، الجمال، الأخلاق، الدين وطبيعة التدين المتوازنة، الحسب، المستوى التعليمي، المنصب، المهارة المنزلية) إلى جانب التكامل أو التفاؤل في الصفات المزاجية والأخلاقية (الرزانة، التسامح، الوفاء، الرحمة...) والتكامل في العلاقة الحميمة (الجنسية) والتكافؤ في الأهداف المشتركة في الحياة كتربية الأولاد وتوجيههم. يتحدد الاستقرار أيضا عند إحداث التكامل بين النظام الأسري، ومتطلبات الأسرة (المتجددة مع تغيرات العصر) والأنظمة الأخرى كالاقتصادية والسياسية والأمنية والتشريعية والدينية فالاستقرار أمر نسبي بين الأسر حيث تتمايز فيما بينها في مدى تحقيق تلك العوامل كليا أو جزئيا(عياشي، 2007-2008، ص18).

التعريف الإجرائي للاستقرار الأسري:

نقصد به ذلك المناخ الذي يسود فيه الطمأنينة والسكينة الذي يضمن حياة هادئة بناءا على وجود علاقات منسجمة ومتكاملة بين كل أفراد الأسرة وعلى رأسهم الزوجين.

- **مفهوم العلاقات الأسرية:**

تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بيم مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة. (توفيق، 1996، ص14).

التعريف الإجرائي للعلاقات الأسرية:

يقصد بها مختلف العلاقات الداخلية والخارجية المادية والمعنوية والأفقية والعمودية بين أفراد الأسرة التي تظهر من خلال أدوارهم ومكانتهم وخاصة تلك العلاقة بين الزوجين.

أنواع العلاقات الأسرية:

-العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل كلا مما يلي: العلاقة بين الزوج والزوجة، العلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

- العلاقات الأسرية الخارجية: وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، ويعرفها أحمد أبو زيد على أنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة انحدارهم من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين أبناء العمومة(تركي موسى، دت، ص101).

- تأثير العلاقات المتوازنة بين الزوجين والأهل على استقرار الحياة الزوجية: من شأن التعامل الحسن مع أهل الزوج أن يجعل الزوجة تكسب محبة الأم والأخوة مما يسهل على الزوجة الاستعانة بهم على ما عساه يحصل بينها وبين زوجها على مدى الأيام فيكون لها منهم المؤازر والنصير (بسام إبراهيم، 2010، ص114). ويقع على الزوج دور مهم في الحد من تأثير هذه العلاقة على استقرار الأسرة، أما بالنسبة للزوج فعليه أن يوازي بين حقوق أهله وزوجته بحيث يرضي أمه ويكرمها وكذلك لا يقصر في حقوق زوجته، ويحتويها إن هي أحست بالظلم من أمه فيكون بذلك قد تلاقى وقوع المشاكل في أسرته أما إن لم يستطيع الزوج الموازاة بين حقوق أهله وواجباته تجاه زوجته هنا يقع فريسة بين غضب والدته فتعكر حياته الزوجية وتبدأ المشاكل والهموم(عقلة، 1989، ص169). وعلى الزوجة دور مهم في التقليل من تأثير هذه المشاكل على استقرار أسرتها وحياتها الزوجية، إن هي استوعبت حماتها وعاملتها كوالدتها لا كمنافس لها على زوجها، وتفهمت لطبيعة مشاعرها فاستمالتها(حسين، 2004، ص61).

4- المقاربة النظرية للدراسة

تنطلق كل دراسة من اقتراب منهجي أو نظرية يعتمد عليها الباحث في تبني نظرية أو اتجاه فكري خاص، يحدد من خلال طبيعة الموضوع.

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

تم الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية في تفسير الأسرة كبناء اجتماعي تتداخل وتتعدد عوامله لتحقيق الاستقرار الذي ارتئينا أن نربطه بالعلاقات الأسرية وعليه سنحاول تفسير موضوعنا من خلال هاذين المنظورين فحسب البنائية الوظيفية فقد ركز على ما يلي:

- الدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز الاجتماعي وما يرتبط به من واجبات وحقوق ويتحدد على أساس سلوك الفرد على ضوء توقعاته من الأفراد الذين يحتكمون به بحكم مركزه وبحسب توقعات هؤلاء الأفراد منه(عبد الرزاق الجبلي، 2005، ص214).

- الوضع الاجتماعي فهو مكان أو موقع له أهمية ومعنى وقيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر وبالنسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة، أو ذات العلاقة بالجماعة(دحمان، 2006/2005، ص72)

تعتبر هذه المفاهيم هامة في تفسير الأسرة باعتبارها تشكل نسق له متطلباته التي تضمن تكيفه وتوازنه ولكي يتحقق هذا علينا بتجزئة وتحليل هذا النسق إلى أجزاء والمتمثلة في أفراد الأسرة وعلى رأسهم الزوجين فمن خلال الأسرة تتحدد أدوارهم ومراكزهم، فالأدوار المختلفة لها

قيمة وظيفية لأداء مهمة وهي مرتبطة بالمركز الاجتماعي الذي يساعد على تنظيم العلاقات وفهمها بين الأفراد، وبما أننا بصدد دراسة أحد عوامل الاستقرار الأسري والمتمثل في العلاقات الأسرية فقد دعمنا وجهة نظرنا بهذه النظرية لأن طبيعة العلاقة بين الزوجين وأفراد الأسرة الداخلية والخارجية تعمل على تحقيق التوازن من خلال تفاعلهم وأداء أدوارهم التي تحددها مراكزهم ضمن المسؤوليات والواجبات فالأسرة في حد ذاتها هي وحدة متكاملة من علاقات مختلفة متداخلة بين أفرادها وخاصة بين الزوجين باعتبارهم المسؤولين بالدرجة الأولى علي تحديد الوضعية التي تؤول إليها الأسرة سواء بالانهيار أو الاستقرار.

- **النظرية التفاعلية الرمزية:**

هذه النظرية "تهتم بالتركيز على العلاقات الداخلية الأسرية في تفاعل أعضائها خلال بعض العمليات الاجتماعية،مثل تفسير المعاني وتفكيك الرموز وأداء الأدوار الاجتماعية إزاء مواقف أسرية ضمن علاقات الاتصال، واتخاذ القرارات وحل المشاكل والصراع التي تتخلل الأسرة، خاصة في المواضيع المتعلقة بالزواج وعوامل الطلاق"(قرطي، 2015-2016، ص23).

حسب هذه النظرية التي لاحظنا أنها تتوافق إلى حد كبير مع النظرية البنائية الوظيفية فالأسرة هي وحدة تتشكل من عناصر جزئية تتفاعل فيما بينها ضمن علاقات متداخلة ومتكاملة تدخل في إطار الحقوق والواجبات التي تترجم إلى سلوكات تحمل في طياتها رموز ومعاني مشتركة من خلال الاتصال ومختلف المسؤوليات الأسرية هدفها الانسجام بين العناصر الجزئية والمتمثلة في الأفراد الذين يساهمون في تكوين ذلك البناء الكلي وهو الأسرة.

5- منهج، عينة ومجالات الدراسة

5-1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج المنهج الوصفي التحليلي، وتم توظيفه في وصف وتحليل العلاقة بين المتغيرات ونقصد بها المستقلة والتابعة التي تمحورت عليها دراستنا ضمن الفرضية التي قمنا بتحديد أبعادها إلى أسئلة خاصة بطبيعة العلاقات الأسرية.

5-2- نوع وحجم العينة:

حسب ما استدعته دراستنا قمنا باختيار محددات لموضوعنا والمتمثلة في الأسر ذات الزوجين يعيشان معا (عدم دراسة أسرة أحادية الوالدين وهذا حسب أغراض الدراسة التي تستدعي وجود الزوجين أين يمكننا معرفة طبيعة العلاقة بينهم التي من شأنها تحقيق الاستقرار إلى جانب وجود الأبناء باعتبارهم أحد العناصر المهمة في بناء الأسرة ومحور اهتمامهم بتربيتهم التي تقع على عاتق الزوجين أما الشرط الثاني هو مدة الزواج ثماني سنوات(8) فأكثر المدة التي يمكننا من خلالها وعن طريق أسئلة الاستمارة معرفة هل هذه المدة كفيلة بوجود استقرار أسري؟. وهذا بطبيعة الحال نكتشفه من خلال العلاقة الأسرية السائدة بينهم وبين الأبناء داخل المحيط الأسري وخارجة، كل هذا من شأنه أن يساهم في تماسك البناء الأسري المادي والمعنوي الذي بدوره يؤدي إلى استقراره.

وعليه تم اختيار العينة العرضية " فهي لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، وإنما تمثل العينة نفسها فقط. فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصدفة أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم، وطبعا فإن نتيجة هذه العينات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي وإنما تعطي فكرة على مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات المتجمعة لديه(بوحوش، 1985، ص37).

بلغ عدد أفراد العينة 100 مفردة موزعين بالتساوي 50 زوجة و50 زوج قمنا بتوزيع الاستمارة لكل واحد في الأسرة إما الزوجة أو الزوج لأن الأسئلة كانت تشمل المعني بالأمر(الزوج أو الزوجة) عن طريق أسئلة تخصه بشكل فردي وبعلاقته مع الطرف الآخر والغرض من هذا التوزيع تجنب التحيز أو عدم الموضوعية بحيث يشعر كل مبحوث(ة) بحريته في التعبير عما يختلج في صدره تجاه الطرف الآخر، وهذا ساعدنا في الحصول على المعلومات التي تخدم موضوعنا بشكل ثري. فقد تم توزيع 120 استمارة وهذا في حالة عدم الإجابة أو ضياعها فقد تم الاستعانة ببعض الطلبة في عملية التوزيع على أحد الوالدين إما الأب أو الأم بالإضافة إلى أولياء التلاميذ أمام المدارس مع الإشارة إلى بعض الانقطاع في التوزيع والاسترجاع نتيجة العطلة فقد تضمنت الاستمارات أسئلة موجزة ومغلقة ومباشرة وبسيطة تمثلت في تنفيذ القرارات والحوار والاتصال وإقامة الجلسات العائلية والتوافق النفسي والعاطفي والتعاون في الأعمال المنزلية والتوافق الزواجي كل هذه الأبعاد قمنا باختيارها حسب أهميتها ومكانتها في وجود التفاعل والعلاقات داخل الأسرة التي من شأنها تحقيق التماسك والاستقرار.

قمنا بإعداد استمارة تحتوي على إحدى عشر (11) سؤال خاص بالعلاقات الأسرية والاستقرار الأسري باعتبارهم متغيرين أساسيين في الدراسة فقد كانت مختصرة ومغلقة وبأسلوب واضح يساعد على الفهم والإجابة.

5-3- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تمت الدراسة على مستوى مدرستين للطور الأول الابتدائي بولاية البليدة وهي مدرسة علامي رتيبة ومدرسة الورود والبنفسج الكائنتين بوسط الولاية الأمر الذي ساعدنا هو تواجد أولياء التلاميذ أمام المدارس لاصطحاب أبنائهم، مما استدعى الأمر الاتصال بهم على المباشر لتوضيح الهدف من الدراسة فقد كان تجاوب إيجابي وتفهم من طرف الأولياء سواء الأب أو الأم، فقط للإشارة هناك انقطاع في الاتصال بهم نتيجة العطلة المدرسية.

- المجال الزمني: فقد حددت المدة الزمنية بشهرين ونصف وبالتحديد من بداية شهر مارس إلى غاية شهر ماي من سنة 2021 مع بعض الانقطاع نتيجة العطلة الأمر الذي جعلنا ننتظر الدخول مجددا واسترجاع بقية الاستمارات.

6- الحوار الأسري وأهميته في تحقيق الاستقرار الأسري

6--1 تعريف الحوار الأسري:

هو عملية صادقة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة،كما يعتبر طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية منها والإيجابية بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح للآخرين (بدرة، 2012، ص115). فالحوار هو العمود الفقري في الأسرة فإن استقام استقامت الأسرة وإذا انحنى تفككت وضعفت الأسرة"(البكار، 2015 ، ص48).

6-2- فوائد الحوار الأسري:

للحوار الأسري تأثير وأهمية وانعكاسه الايجابي على أفراد الأسرة ويمكن توضيح فوائد الحوار الأسري في النقاط التالية(الحسن، 2007، ص15):

- يساعد الحوار الأسري على النشأة النفسية السليمة للأسرة وأفرادها حيث يوجد جو أسري سليم وصحي ينعكس على أفرادها وبالتالي توجد السعادة في نفوسهم؛

- يساعد الحوار الأسري على وجود الروابط القوية بين الوالدين على أساس من المودة والرحمة والاحترام المتبادل والذي يعد مسكنا للنفس البشرية، واستقرارا للحياة هذا يظهر من خلال تصرفات أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض؛
- يساعد الحوار الأسري على بناء وتعميق أوامر الحب والتفاهم بين أفراد الأسرة؛
- يعتبر القناة الأساسية للتواصل وله دور كبير في التصدي للكثير من المشكلات داخل الأسرة؛
- يساعد في تقريب وجهات النظر بين أفراد الأسرة.

6-3- التشاور بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار الأسري:

تعتبر الحياة بمثابة شراكة بين الطرفين (الزوج والزوجة) يتقاسمان الحقوق والواجبات الملقاة عليهم مادية كانت أو معنوية وهذا من أجل تخطي منعرجات التي قد تعترض الأسرة من خلال دورة حياتها ومن بين العوامل التي تساهم بقدر كبير ومهم في تحقيق الاستقرار الأسري هو المشاورة بين الأزواج في مختلف جوانب الحياة الأسرية، وهذا من أجل مساندة كل طرف للآخر للوصول إلى بر الأمان أين تضمن سلامة وتماسك كيانها.

وحسب الدراسة التي قامت بها الباحثة صباح عياشي حول هذا الموضوع فقد توصلت إلى النتائج مفادها أن هناك تأثير المشاورة على الاستقرار الأسري، فقد تمثل في الاتجاه العام للعينة بنسبة عالية تقدر بـ 94.4%، وبتالي كلما ارتفع مستوى مشاورة الزوجة لزوجها كلما ارتفعت نسبة الاستقرار الأسري... فمشاورة الزوجة زوجها نشير إلى ظاهرة جديدة أصبحت تطبع سلوك الجزائري تمثلت في إقدام بعض الأزواج على مشاورة زوجاتهم في المسائل أو المشاريع المتعلقة بمستقبل الأسرة بعدما كان محصورا بحكم تأثير الثقافة التقليدية الأبوية، ويرجع إلى عاملين أساسيين مترابطين:

- تغير مكانة كل طرف داخل الأسرة وزحزحة التقسيم التقليدي للأدوار بين الزوج والزوجة، خاصة بفضل تعليم البنات وولوج المرأة عالم الشغل؛
- ثقل المسؤوليات والصعوبات وتنوع النشاطات التي تقع على عاتق الأسرة ممن يتطلب المشاورة الدائمة لأداء تلك المهام وتقويمها(عياشي، 2007-2008، ص394).

كما بينت دراسة نورة الزهراني (2008) (الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة)، وجود تباين دال إحصائيا في أساليب اتخاذ القرارات الأسرية بين الزوجين في مجموعة العاملات وغير العاملات، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الأسري وأساليب مشاركة الزوجة لزوجها القرارات الأسرية.كما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الاستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية.أيضا وجود تباين دال إحصائيا في الاستقرار الأسري لعينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية(دخل الأسرة،المستوى التعليمي للزوجين،حجم الأسرة،مهنة الزوج ،مدة الزواج،عمر الزوجة)(سالم بن عياد الجهني، 2008).

6-4- التشاور والمشاركة في شؤون البيت:

لا بد للزوج والزوجة أن يتشاورا في كل ما يتعلق بالشؤون الداخلية للبيت، كتأثيث البيت، أو شراء بعض ما يحتاجه من ضروريات العيش، وكذلك في الأمور التي تخص أشغال البيت، فليس هناك أي حرج من أن يساعد الزوج زوجته خاصة إذا كانت تشتغل خارج البيت، لأن ذلك يساعدها على استغلال وقتهما، والتمتع به أكثر، كما يعين على حبها له واحترامه.فقد ثبت أن الرسول(ص) كان يخيط ملابسه ويرقع نعله، وكان يساعد نساءه رضي الله عنهن في أشغال البيت. قد أصبحت الأسرة في ظل التغيرات القائمة تحت رعاية الزوجين معا، بعد أن كانت لدهور تحت قيادة الزوج وحده في زمن الانحباس الفقهي، فلا مجال للحديث اليوم عن رئيس ومرؤوس في

إطار الأسرة المستقرة، فكما يحارب الاستبداد في المجتمع وجب دحره في نواته الصغيرة الأسرة (القسطاسي، 2015، ص1).

6-5- التشاور والمشاركة في تربية الأبناء:

لكي ينمو الطفل نموا سليما لا بد من إشباعه بالحب والحب ليس هو التدليل الذي تقدمه الأم أو الجدة وتفسد به الطفل كما أنه ليس هو وجه العمة الآخر بكل صرامته وقسوته الذي يقيمه الأب، كلما وجد فراغا في وقته، فالحب عطاء يتكون من مزيج من الرعاية والفهم وإعطاء الطفل إحساسا بأنه موجود معترف به كوجود الكبار... فحياة الأطفال تتوقف على الانسجام والهدوء بين الزوجين فكثير من العائلات قد دب إليها الشقاق بسبب الأولاد وكثير من الأزواج يمسي ويصبح في نزاع واضطراب بسبب العجز وقصر الحيلة عن تربية أولادهم وتهذيبهم ومشكلة الأبناء يسيرة الحل على يد الأب الذي يعرف كيف يخص بيته بقسط من وقته ورعايته، فإذا كانت تربية الأبناء مسؤولية الزوجين معا فإنه وجب التشاور في جملة من الأمور تتعلق بأولادهما لا يصح أن ينفرد بها أحد عن الآخر(القسطاسي، 2015، ص1).

6-6- التكافؤ الوظيفي وعلاقته بالاستقرار الأسري:

هو القدرة العملية للمشاركة في الواجبات المعيشية والمهام التربوية التكاملية بين الزوجين بمسؤولياتها الاجتماعية والتزاماتها الأدبية وذلك لتهيئة البيئة النفسية والمعنوية لبناء أسرة تحتاج إلى منزل له أدواته ومتطلباته المعيشية والتنظيمية...بالإضافة إلى المهام التربوية والتي تعد من أهم المسؤوليات الأسرية ببعدها الإنساني وانعكاسها الاجتماعي ما يتطلب من الزوجين أن يكون لديهم إلمام كامل لا يصح أن ينفرد طرف بالقرار بمعزل عن التفاهم والرضا بقناعة الطرف الآخر وهذا ينقلنا إلى التوافق الثقافي وما له من أهمية بالغة نحو التكامل بين الزوجين وانعكاسه على الأبناء وتأثيره عليهم(عليان،2011، ص2).

6-7- التوافق الفكري والثقافي وأثره على الاستقرار الأسري:

تؤكد الدكتورة نعمت الداهوك أن التكافؤ العلمي بين الأزواج أمر ضروري فكلما كان هناك تقارب فكري وثقافي بين الزوجين، كان هناك تفاهم أكثر....وتضيف إن تكافؤ الزوجين في المستوى التعليمي له دور كبير في خلق جو من التفاهم، الأمر الذي يدعو إلى تقوية الروابط الأسرية بينهم وبين أبنائهم ولفتت أيضا إلى القول أن الرجل العربي في مجتمعنا قديما كان يفضل أن تكون زوجته أقل تعليما منه يضمن خضوعها ويبقى هو الأقوى، ولكن هذه النظرة أخذت تمحى على مر الزمن...وأصبح كل الأزواج يحرصون على أن يكون هناك تقارب على المستوى الفكري والثقافي ليس من أجلهم فقط بل من أجل مكانتها في المجتمع وبين زملائها في العمل والوظيفة وقدرتها على التعامل مع كل الأمور بعقلانية وتفهم ما يساعدها على تربية أبنائها تربية صالحة(عازب، 2015، ص1).

إلى جانب آخر تعتبر الثقافة من المحركات الفاعلة في تحقيق الانجازات العلمية والعملية بتراكمها المعرفي وركبها العلمي الذي يضع للمعارف الإنسانية والقيم الأخلاقية تعريفا الأدبي ونظامها العملي. كما أن الوعي الثقافي يعبر عن حراك فكري وتفاعل عاطفي له اتصاله وعلاقته الوجدانية والحميمية مع مكونات النفس البشرية الأخرى فكثير من الإشكاليات التي تعيق الاستقرار الأسري وهو ناتج في مجملها من التضارب بين المفاهيم المختزنة أو المكتسبة فيحدث الخلاف ويتسع النزاع في أبسط الأمور لعدم وجود أرضية ثقافية معرفية مشتركة أو متقاربة سواء كانت ثقافة تقليدية أو مكتسبة، فإذا كان الطرفين لا ينتميان إلى مستوى ثقافي متقارب فإن التفاهم بينهما

لمواجهة تحديات الحياة بمشاكلها العارضة وضروريات معيشتها الحتمية ومسؤولياتها التربوية وغيرها...فيتباعد الوئام ويتسع الخلاف حتى في أبسط الأمور فيزداد الوضع تعقيدا فيكون الزوجين أو أحدهما بين خيارين كلاهما صعب:

- إما الاستمرارية في العلاقة على مضض وهذا سيؤثر على كل شيء ويأتي على رأسها تربية الأبناء الذين سيفيقون وينامون على تجاذبات نقاش حاد بين الزوجين؛
- أو تكون النهاية أو الحتمية أو المتوقعة هي الانفصال.

6-8 عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري:

إن خروج المرأة للعمل وحصولها على دخل واكتسابها الخبرة والوعي سواء كان عملها هذا بسبب رغبتها الشخصية وتحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع أ و بسبب هدف اقتصادي لمساعدة الزوج في تلبية الحاجيات الأسرية أو للسببين معا، قد منح لها مكانة جديدة داخل الأسرة أثرت على تغير وضعيتها ومكانتها كامرأة من منظور تقليدي إلى منظور حديث (عصري) أهلها للخوض في ميادين شغل متخصصة.كما وُجدت في عينة البحث (كالتعليم، الطب، البحث العلمي، الجيش، السياسة أو في مهن أخرى كالحلاقة، التجارة، أو التنظيف) كل ذلك يمثل قوة مشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي كيفية جعلت دورها محوريا فعالا وتطلب منها مجهودات أخرى مضاعفة مقارنة مع المرأة الماكثة في البيت دون ممارسة أي نشاط إضافي.. فقد توصلت نتائج الدراسة التي قامت بها صباح عياشي حول الاستقرار الأسري أنه بفضل مشاركة المرأة المادية تمت إعادة النظر في توزيع الأدوار داخل الأسرة والتي من شأنها أصبح الزوجان يشاركان في نفس الدور لتحقيق مشاريع إستراتيجية للحياة الأسرية، حيث أضحت العلاقة الزوجية تتسم بصفة الانسجام والزمالة بعيدة عن السيطرة وحب التملك الفردانية ما يعطيها صبغة الانسجام والثقة المتبادلة بين الزوجين التي تظهر أهم ميكانيزماتها العلاقة الزوجية في المناقشة والحق عند اتخاذ قرارات تخص البيت والأولاد...الخ وهذا ما يساهم في المحافظة على الاستقرار الأسري حسب أفراد العينة(عياشي، 2007-2008، ص727-728).

6-9- انتظام مهنة الزوج وعلاقتها بالاستقرار الأسري:

إن مدى انتظام واستقرار مهنة معيل الأسرة (رب الأسرة) مرتبط عموما بالسياسات التي تلجأ إليها الحكومات لتحافظ على الاستقرار المعيشي للأسر. لكن ما حدث من تغيرات عرفها المجتمع الجزائري خاصة في الثمانينات وامتدت حتى التسعينات وما بعدها بسبب الأزمة الاقتصادية وانخفاض أسعار البترول وضغوط صندوق النقد الدولي أربك الأسرة وساهم في اضطراب استقرارها المعيشي بسبب تسريح عدد كبير من العمال(عياشي، 2007-2008، ص264).

نحن نعلم أن المرأة هي الطرف الثاني والمهم في إبرام عقد الزواج فهي شريكة الزوج في بناء وتشييد الأسرة فهي تعتبر الدعامة الرئيسية لتحقيق التماسك والاستقرار الأسري وهذا لما تتطلبه مكانتها ووظيفتها كزوجة تساهم بقدر كبير في تحسين المستوى المعيشي للأسرة، أكما نضيف أيضا أن دورها أو خاصة مهارتها المنزلية لها قدر كبير في تحقيق الاستقرار لأن هذا الأمر هو في غاية الأهمية، فالبيت الزوجي يستدعي الاهتمام بشؤونه وهذا لهو من حق ودور الزوجة فهي ربة البيت وهي صاحبة هذه المملكة الخاصة بها فهي تستطيع أن تجعل من هذا البيت قصرا يسعد الزوج حين يتوجه إليه. فالزوجة غالبا ما تأخذ بزمام الأمور الخاصة بشؤون البيت من تأثيث وديكور ونظافة، وطبخ وغيرها لأن طبيعتها الأنثوية تتطلبها فهي تنشئ منذ طفولتها في

أسرة والديها على تكوينها مستقبليا لكي تكون زوجة وأما وعليه سوف نتطرق إلى مهارة الزوجة المنزلية وعلاقتها بالاستقرار الأسري.

6-10- مهارة الزوجة المنزلية وأثرها على الاستقرار الأسري:

هيئت المرأة الجزائرية على تيسير شؤون البيت منذ طفولتها إذ أن تقسيم الأدوار داخل الأسرة التقليدية تجعلها تحت الرعاية المباشرة للأم أو الجدة التي تتكفل بتربيتها واكتسابها تدريجيا المهارات المنزلية الضرورية وإعدادها لدورها المستقبلي كزوجة ومربية وربة رغم دخول بنت الاستقلال المدرسة فإن الأم تحرص دائما في أوقات فراغها على تلقين ابنتها تلك المهارات فتقوم البنت بمساعدة أمها على تنظيف وترتيب البيت وإعداد الوجبات الغذائية وتحضير الحلويات (أحيانا) والتكفل بإخوتها الخ(عياشي، 2007-2008، ص475).

6-11- تفهم وإصلاح أحد الزوجين لسلوك الآخر كأحد عوامل الاستقرار الأسري:

ومن الأساليب التي يستعملها أحد الزوجين لاصطلاح الطرف الآخر هي:

- محاولة فهم الآخر والاجتهاد في البحث عن أسباب انحراف أو تغير سلوك الزوج (الزوجة)، بعبارة أخرى محاولة كشف مواطن الخلل التي تسبب اضطراب الحياة الزوجية والأسرية؛
- الاعتماد على الصراحة والوضوح عند استعمال الحوار وكسب ثقة الآخر؛
- عدم التعنت أو التعصب للرأي ومحاولة تقبل الرأي الآخر إذا كان مؤسس على مرجعية دينية أو على حكمة وتجارب الآخرين؛
- الاستمرارية في الالتزام بالعقلانية والحكمة والهدوء والصبر عند تهور الطرف الآخر، أو غضبه أو استعماله بعض الكلمات الجارحة أو المخلة بالحياء أثناء شجاره لأتفه الأشياء؛
- تعود الزوجين على تقبل نقد بعضهما البعض مع محاولة تصحيح الخطأ وجعله كثقافة حياة وحضارة؛
- تذليل الصعوبات ومساعدة الطرف الآخر على تجاوز مشاكله أو الخروج من محنته كإعادة النظر في إحساسه بالآخر والاهتمام به أكثر، أبعاد صحبته السيئة واستبدالها بأصدقاء خيرين، تغيير الفضاء السكني لاجتناب أي احتكاك سلبي، عدم الاستسلام وفقدان الأمل لتغيير سلوكه أو تصرفاته بالاستعانة دائما بكثرة الدعاء له (ها) بالصلاح الاجتهاد بطريقة غير مباشرة على توجيه (ها) لملئ وقت فراغه بأشياء تفيده وفي نفس الوقت تحمله مسؤولية بيته وأولاده أكثر(عياشي، 2007-2008، ص709-710).

وعليه نستنتج خلال ما قدمناه أن المحافظة على استقرار الحياة الزوجية تكون نتيجة تضافر جهود كل من الزوج والزوجة، وبطبيعة الحال فالحياة الزوجية ما هي إلا حقوق وواجبات وما يقابلها من التزامات كلا الطرفين.

فالحياة الزوجية مشتركة بين الزوجين وعليه يجب أن يكون التعامل مع بعضهما انطلاقا من سلوكات وتصرفات، كالتفاهم، والصراحة، والتنازل والتضحية، والتصرف بالحكمة والتسامح...وغيرها كل هذا سيجنب الحياة الزوجية من الانهيار والتفكك وبتالي ضمان حياة زوجية أسرية مستقرة.

6-12- العلاقة الجنسية بين الزوجين وأثرها على الاستقرار الأسري:

إن دور الثقافة الجنسية ضروري جدا لما لها من تأثير مهم على معرفة كل ما له علاقة بالجنس حتى يكون الموقف سليما لجهة هذه المسألة الحساسة التي تنعكس إيجابيا أو سلبيا على

عملية التكيف الزوجي...إن الأسرة السعيدة هي التي يترعرع قبل إنشائها الزوجان في أسرهم الأولى في جو طبيعي وسليم، ولن يكون الجو كذلك إلا إذا سادت المعرفة والصراحة بين أبنائها والذين لا تباغتهم المفاجآت الناتجة عن الجهل بطبيعة الأمور، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بأمر حيوي هو الجنس(عبد الله محمد، 2000، ص102-103).

تبنى الحياة الزواجية على أربع علاقات أساسية هي العلاقة العاطفية والعلاقة الاجتماعية والعلاقة الجنسية والعلاقة المادية أو الاقتصادية، والتوافق الصحيح بين الزوجين في هذه العلاقات يؤدي إلى حياة زواجية ناجحة، أما عدم التوافق في واحدة أو أكثر منها يؤدي إلى علاقة زواجية غير منسجمة(عبد الرزاق سليمان أبو العز، 2007، ص3).

للتوافق الجنسي دور بالغ في التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين، حيث أنها تتضمن من تجديد وتنشيط العلاقة بين الزوجين وتكون القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النوفور والاحباط (رجب أبو الفتوح، 1986، ص34).

ويرى بعض علماء النفس أنه تمر التجربة الجنسية الأولى بنجاح فإن هناك احتمالا كبيرا في أن تكلل الحياة الزوجية بالنجاح. ولكن عند فشل هذه التجربة فإنها تترك بصماتها الأليمة لدى الطرفين، ومن المحتمل أن يتبعها فشل في الحياة الجنسية المستقبلية(توفيق كرم، 1996، ص65).

ويشير كريستنسن (Christensen) إلى أن اضطراب العلاقة الجنسية بين الزوجين هي سبب المشاكل بينهما، وقد تكون تعبير عن متاعب أخرى عميقة في الشخصية فالبرود الجنسي عند المرأة والعجز الجنسي عند الرجل رغم أنهما من المشاكل الجنسية في ظاهرهما، إلا أنهما قد تنشآن من أسباب نفسية وبتالي فإن علاقة الحب بين الزوجين قد تضعف أو تنهار بسبب ذلك العجز(محمد علي جباري، 2003، ص73).

إن أغلب حالات اضطراب العلاقة بين الزوجين، كما يلاحظ دانيال مصدره عدم التوافق الجنسي مما يدعو إلى القول بأنه قد يكون سببا للشقاق بين الزوجين، يبد أن ذلك لا يجب أن يفهم على نحو مطلق بأن

المصدر الرئيسي لاضطرابات العلاقة الزواجية هو سوء التوافق أو عدم التوافق الجنسي فهذا الأخير قد يكون نتيجة للتصدع في العلاقات بين الزوجين(جورج أنطوانيت، 1967، ص45). كما أن وجود صراع جوهري بين الزوجين قد يكون السبب الكامن وراء عدم التوافق الجنسي، يبد أن الدراسة المتعمقة تبين أن عدم التوافق الجنسي سبب ونتيجة معا، ومظهر لعد التفاهم بصفة عامة(جورج أنطوانيت،1967، ص45).

وفي دراسة حول تأثير مدى المناقشة بين الزوجين حول العلاقة الجنسية على الاستقرار الأسري توصلت النتائج إلى أن أسرار الحياة الجنسية عند الزوجين تكمن في أسرار كل الأزواج والزوجات ومن بين الأسرار التي يخجل بعض الأزواج عادة من مصارحة زوجاتهم بها ربما لإحساس الزوج بأن ذلك منقصة لرجولته أو لعدم الفترة الكافية لتوفر الصراحة والألفة بينهما خاصة في الأشهر الأولى من الزواج ومن بين الأسرار أن الزوج يحبذ لو تكون الزوجة هي المبادرة للجنس من وقت لآخر، في حين نجد العكس أن بعض الزوجات تحبذن أن يكون الزوج هو المبادر لذلك فهذا يشعرها بأنوثتها وحبه لها، ويزيد نشاطها الجنسي، ويكون نفس الشيء بالنسبة للزوج، عندما تكون الزوجة هي المبادرة فيشعره ذلك برجولته وحبها له، ويزيد نشاطه الجنسي، كما أن بعض الزوجات تعتقدن أن إظهار انفعالاتهن أثناء المعاشرة الجنسية أمر مخجل وينقص من قيمتهن، بالرغم من مستواهن التعليمي المعبر(كما ذكرت لنا حتى طبيبات أنها لا تجرأ على مناقشة

زوجها في هذا المجال للحياء وهناك من تراه عيب) لا ينبغي أن يحدث فيتخذن موقفا سلبيا، ويحبسن داخلهن الإحساس بالمتعة هو الإحساس الذي تتجنبه الزوجة إلى ظهوره وهذا نتيجة للتربية التقليدية في كل ما يخص الحياة الجنسية هو عيب على المرأة وقد تكررت عند الكثير من الزوجات إضافة إلى أنه قد يكون الزوج في حاجة إلى ألوان من الحب لا تؤدي بالضرورة إلى الجماع لكنها تشعره بالدفء والألفة، وتحرك إثارة محبة تملؤه نشاطا وحيوية كالحديث اللطيف والمرح(عياشي، 2007-2008، ص418-419).

7- عرض وتحليل بيانات فرضية الدراسة

جدول رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب اتخاذ وتنفيذ القرار

تنفيذ القرار	اتخاذ القرار							
	الزوج		الزوجة		الاثنين معا		المجموع	
	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
الزوج	12	63.15	0	0	15	18.99	27	27
الزوجة	2	10.53	1	50	4	5.06	7	7
الاثنين معا	5	26.32	1	50	60	75.95	66	66
المجموع	19	100	2	100	79	100	100	100

إن اتخاذ القرارات الأسرية وتنفيذها يعتبر من صلاحيات مهام الزوجين، فهي تحدد طبيعة التفاعل والعلاقات الموجودة بين الطرفين، وبالتالي فهي مؤشر يدل على المسؤولية لكليهما اتجاه الأسرة وبطبيعة الحال يتحدد وفق مكانة ودور كل من الزوجين، وعليه سنشير بالبيانات الميدانية إلى هذه المهام، فحسب الجدول أعلاه نجد من بين مجموع أفراد العينة 100 نسبة 66% كانت إجابتها «الاثنين معا» أما المرتبة الثانية كانت تمثل الإجابة "الزوج" هو الذي ينفذ القرارات وهذا بنسبة 27% أما المرتبة الثالثة فعادت للإجابة "الزوجة" تنفذ القرارات وهذا بنسبة ضعيفة تقدر ب 7% من مجموع أفراد العينة.

إذا نلاحظ أكثر من نصف العينة وبالأغلبية أشارت إلى معية الزوجين أو كلا الزوجين هما اللذان يتخذان القرار وينفذانه، وهذا يدل على المشاركة في المسؤولية لأن الأسرة هي تلك المؤسسة الاجتماعية المشتركة بين شخصين فالقرارات الأسرية تتعدد وتختلف من حيث الأهمية والهدف والأساليب والوسيلة. فهناك قرارات خاصة بالتنشئة الاجتماعية كزواج الأبناء وتعليمهم، وقرارات اقتصادية متمثلة في أسلوب الإنفاق والدخل والادخار والشراء والبيع وغيرها من الأمور التي تتعلق بالأسرة. كما لاحظنا أن الزوجة وبنسبة معتبرة 50% حينما تتخذ القرار فإن تنفيذها يكون مع الزوج أيضا وهذا يفسر لنا الدور المهم للزوجة اتجاه مسوؤليتها العائلية فالزوج يأخذ رأيها بعين الاعتبار في حين نجد الزوج ينفذ القرارات لوحده انعدام تدخل الزوجة في اتخاذ القرار وهذا بنسبة 0% وهذا يعود ربما لتسلط الزوج أو اعتماده على قدراته الفردية أو تجاهل رأي الزوجة أو عدم ترك المجال للمشاركة في هذا النوع من المسؤولية.وعليه نستنتج أن المشاركة بين الزوجين في عملية اتخاذ القرار و تنفيذه دليل على وجود نوع من التفاهم واحترام رأي الطرف الآخر وكذلك تقديره.

جدول رقم 2: توزيع أفراد العينة بتصريحاتهم حسب الجنس والمشاركة في الأعمال المنزلية

المشاركة في الأعمال المنزلية	تصريحات حسب الجنس					
	أزواج		زوجات		المجموع الكلي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	36	17	34	35	35
لا	28	56	30	60	58	58
أحيانا	4	8	3	6	7	7
المجموع	50	100	50	100	100	100

فحسب نتائج الجدول رقم 2 نجد نسبة 58% من أفراد العينة يصرحون لا وجود لمشاركة الزوجين في الأعمال المنزلية، في حين نجد نسبة المشاركة ب 35% تصرح بوجود المشاركة بين الزوجين، أما التصريح بـ أحيانا كانت نسبة 7%.

تعتبر الأعمال المنزلية من الشؤون المهمة داخل الأسرة التي تنطوي على مجموعة من الأعمال التي تستدعي وقتا وجهدا، وبما أن الأسرة هي مسؤولية مشتركة بين الزوجين لتحقيق كل متطلباتها المادية والمعنوية.

تطرقنا إلى هذا الجانب لمعرفة هل هذه المشاركة تأخذ أبعادا ومجالات أخرى كمشاركة الزوج زوجته إذا تقاسم الأدوار بين الزوجين على مسؤولية الأسرة سوف يؤدي إلى توافقهم واستمرارهم لأداء وظيفتهم والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية والمساندة والدعم سواء المادي والمعنوي لان الحياة الزوجية هي نظام يخضع لتسيير منظم من طرف الزوجين.

جدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب وجود الحوار بينهم وتقبل للانتقادات من أزواجهم (تهم)

تقبل الانتقادات	وجود الحوار							
	مستوى عال		مستوى متوسط		مستوى منعدم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	44	78.57	21	53.85	2	40	67	67
لا	8	14.29	12	30.77	3	60	23	23
نوعا ما	4	7.14	5	12.82	0	0	9	9
بدون إجابة	0	0	1	2.56	0	0	1	1
المجموع	56	100	39	100	5	100	100	100

تظهر لنا نتائج الجدول رقم 3 أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة قدرت نسبة 67% للإجابة "نعم" لتقبل الانتقادات، في حين تمثلت نسبة 23% تخص الإجابة "لا"، أما الإجابة نوعا ما جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 9% أما "الذين لم يجيبوا قدرت بـ1%.

إذا وبناءا على تحليلنا الإحصائي لبيانات هذا الجدول اتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة تتقبل الانتقادات من طرف أزواجها (تها) الذين لديهم حوار عال المستوى وهذا يدل على إيجابية الحوار القائم بين الزوجين سواء في طريقة الكلام أو الإصغاء والاحترام للطرف الأخر في إبداء الراي أو

نتيجة المعرفة الملمة بموضوع المناقشة إضافة إلى الأسلوب في الطرح ومعالجة الموضوع هذا يؤكد طريقة التواصل الإيجابي المبني على تقبل رأي الآخرين بما فيه الانتقادات دون الإحساس بالنقص اتجاه الطرف الآخر وهذا يدل على التوازن في العلاقة بين الزوجين لأن الانتقاد هو تغيير وجهة نظر أو تعديلها،فالحياة الزوجية ليست دائما توافق في كل شيء ربما يكون اختلافات في الرأي مع مراعاة الطرف الآخر.

إن الانتقاد بين الزوجين لا يعني سلبية أي طرف بل بالعكس يستطيع بواسطته أي طرف (الزوج أو الزوجة) الأخذ به والاستفادة منه من حيث تعديل سلوكه أو تصحيح أخطائه

جدول رقم 4: توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة ومستوى الحوار

مستوى الحوار	مكان الإقامة					
	مدينة		قرية		المجموع ا	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى عال	48	60	8	40	56	56
مستوى متوسط	28	35	11	55	39	39
مستوى منعدم	4	5	1	5	5	5
المجموع	80	100	20	100	100	100

توضح بيانات الجدول رقم 4 أنه مستوى الحوار بين الزوجين حسب مكان الإقامة وحسب المجموع الكلي للعينة قدرت نسبة 56% تمثلت في الإجابة "مستوى عال"، في حين حضي المستوى متوسط" في المرتبة الثانية بنسبة 39% أما المرتبة الأخيرة تمثلت في الإجابة "مستوى منعدم" بنسبة ضعيفة وهي 5%.

حسب المعطيات الجدول أن للمدينة (أو مكان الإقامة) التي تخص أفراد العينة لها دور في وجود هذا الحوار، فحياة المدينة بما تحمله من تحضر وانفتاح على مختلف مجالات التطور سواء كان العامل مادي أو معنوي كأماكن العمل، أو النوادي أو الأصدقاء أو الجيران أو مراكز الثقافة وغيرها لها دور في اكتساب ما هو أفضل كالوعي أو النضج الفكري وتغير العقليات لأنها أحد مقومات الحياة السعيدة المستقرة والحوار الأسري (خاصة بين الزوجين) هو أحد العوامل الموجودة داخل الأسرة التي يتطلع إليها هؤلاء الذين يقيمون في المدينة الكشف عن أسرار نجاحها كوسيلة اتصالية بين الأزواج وبالتالي ضمان التوافق الزواجي. فالمدينة أي الحضر له ثقافته بكل عناصرها التي تؤثر بشكل أو آخر في شخصية الفرد (رجل أو امرأة) فهي المرآة التي تعكس ثقافة المنطقة والتي سيكون لها بطبيعة الحال تأثير على الجماعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، والأسرة تبقى وستظل تلك الجماعة التي بها تتكون المجتمعات وتسعد وتستقر.

جدول رقم5: توزيع أفراد العينة حسب وجود الرضا وتفاعل الشخصية

تفاعل الشخصية	وجود الرضا							
	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	77	81.92	0	0	1	25	78	78
لا	11	11.70	2	100	2	50	15	15
نوعا ما	6	6.38	0	0	1	25	7	7
المجموع	94	100	2	100	4	100	100	100

تظهر لنا نتائج الجدول رقم 5 أنه من بين المجموع الكلي للعينة قدرت نسبة 78% الذين كانت إجابتهم بوجود تفاعل بين شخصية الزوجين في حين قدرت الإجابة بـ "لا" بنسبة 15% أما الإجابة " نوعا ما" كانت نسبتها 7% .

لقد عبرت الأغلبية الساحقة من أفراد العينة على وجود تفاعل بين شخصيتي الزوجين خاصة عند الذين يشعرون بالرضا اتجاه أزواجهم (تهم) فحسب الدراسة الميدانية للباحثة حنان ثابت مدبولي، توصلت إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين تحمل المسؤولية، وكل من تكافؤ الزوجين والرضا الزواجي عند مستوى (0.05)(ثابت مدبولي، 2002، ص97).

إذا يتحقق التوافق الزواجي بمشاركة الزوجين في كل متطلبات الحياة الزوجية والأسرية ولا سيما بوجود تلاؤم بين شخصيات الأزواج الذي يعد عاملا مهما وأساسيا في تقرير نجاح الزواج أو عدمه، وإن تقارب الميول والاتجاهات يساعدان على تحقيق الانسجام في العلاقة الزوجية وبتالي الاستقرار الأسري.

وعليه يمكننا القول أن الرضا الذي يشعر به كل طرف اتجاه الآخر له مؤشراته كالمعاملة الحسنة والمساندة العاطفية والتواصل والدعم المعنوي خاصة أثناء المرض والحوار والتشاور كل هذا سيخلق جو من التفاعل الإيجابي والتفاهم الذي يولد علاقة توافقية تساهم في تحقيق التماسك والاستقرار الأسري.

جدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتوافق النفسي والعاطفي

التوافق النفسي والعاطفي	الجنس					
	زوجات		أزواج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	44	88	42	84	86	86
لا	4	8	2	4	6	6
نوعا ما	2	4	5	10	7	7
بدون إجابة			1	2	1	1
المجموع	50	100	50	100	100	100

تبين لنا نتائج الجدول رقم 6 المتعلقة بالتوافق النفسي والعاطفي حسب الجنس أنه من بين المجموع الكلي لأفراد العينة 100 يوجد نسبة 86% الذين صرحوا بوجود التوافق النفسي والعاطفي، في حين نجد نسبة متقاربة جدا تعود لكل من الإجابتين "نوعا ما" و"لا" بحيث قدرت بنسبة 7% و6% أما آخر مرتبة تمثلت في "بدون إجابة" بنسبة ضعيفة جدا وتقدر بـ 1% .

وعليه نستنتج أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينتنا لديها توافق نفسي عاطفي، وهذا يعبر عن مؤشر إيجابي في العلاقة الزوجية لأنه يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الاستقرار الأسري فلا شك بأن العاطفة مهمة في حياة الزوجين فهي تضفي نوع من الراحة النفسية والطمأنينة، وذلك إذا كان هذا الحب متبادلا بين الطرفين، أو من أحدهما على الأقل "فهو يحفف الكثير من عيوب المحبوب، ومن صعوبات الحياة وضيق العيش وبذلك تتم السعادة وتزدهر"(سهير حسن سليم جودة، ص 48).

جدول رقم7: توزيع أفراد العينة حسب التوافق النفسي والعاطفي بينهم ومدى توفير الاهتمام والدعم لبعضهما

توفير الاهتمام والدعم	التوافق النفسي والعاطفي									
	نعم		لا		نوعا ما		بدون إجابة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	84	97.67	5	83.33	7	100	1	100	97	97
لا	2	2.33	1	16.67	0	0	0	0	3	3
المجموع	86	100	6	100	7	100	1	100	100	100

تبين لنا نتائج الجدول رقم 7 أنه من بين الذين يوفرون الاهتمام والدعم لأزواجهم (تهم) في حالة المرض كانت نسبتهم عالية وتقدر ب 97% في حين كانت نسبة الإجابة "لا" 3%.

وعليه يمكننا الاستنتاج أن الأغلبية تهتم وتقدم الدعم لأزواجهم (تهم) في حالة المرض بغض النظر إذا كان هناك توافق عاطفي ونفسي بين الزوجين، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا كون ردة فعل أحد الطرفين اتجاه الطرف الآخر وهو في حالة المرض هي دليل على المسؤولية اتجاهه بما فيها العلاقة الإنسانية التي تطغى على التفاعل وبالتالي تظهر في السلوك لأن المريض(سواء كان الزوج أو الزوجة) هو بحاجة كبيرة لدعم واهتمام الطرف الآخر وهذا حسب العشرة وسنوات العمر التي قضاها سويا والغاية من بناء أسرة أساسها المودة والرحمة بين الطرفين بالإضافة إلى التعود على بعضهم وإنجابهم للأبناء فوجود الأبناء تقوى العلاقة فالأسرة تتماسك بتضامن الزوجين في مواجهة ظروف الحياة التي تعترضهم إلى جانب تعاونهم في تربية الأبناء وهذا بالاتفاق على الأساليب صحيحة.

جدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمناقشة حول مستقبل الأبناء

المناقشة حول مستقبل الأبناء	الجنس					
	المبحوثة		المبحوث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	43	86	42	84	85	85
لا	6	12	6	12	12	12
أحيانا	1	2	2	4	3	3
المجموع	50	100	50	100	100	100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم 8 أن أكبر نسبة قدرت بـ 85% من المجموع الكلي يخص الإجابة بنعم لمناقشة مستقبل الأبناء في حين نجد المرتبة الثانية وبنسبة تقدر بـ 12% تمثل الإجابة لا أما المرتبة الثالثة قدرت بنسبة ضعيفة بـ 3% تمثل الإجابة أحيانا.

كما أظهرت نتائج الجدول أن مناقشة موضوع مستقبل الأبناء حضي باهتمام الزوجين نظرا لأهميته فالتربة كوظيفة أساسية يشترك الزوجين القيام بها لأن الأبناء هم أمانة عند الوالدين فالأسرة هي المسوؤلة على التكوين الفكري والنفسي والاجتماعي للأبناء بما في ذلك كل الأمور التي تشغل بالهم سواء تحصيلهم الدراسي أو مشاريع زواج أو اختيار مهنة تعتبر من بين انشغالات الوالدين الذين يرافقون طيلة حياتهم رعاية أبنائهم.

جدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب مستوى الحوار والشعور بالتوافق الزواجي

الشعور بالتوافق الزواجي	مستوى الحوار							
	مستوى عال		مستوى متوسط		مستوى منعدم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	56	100	33	84.62	4	80	93	93
لا	0	0	3	7.69	1	20	4	4
نوعا ما	0	0	3	7.69	0	0	3	4
المجموع	56	100	39	100	5	100	100	100

نلاحظ من خلال تحليلنا لبيانات الجدول رقم 9 أنه يوجد أكبر نسبة وهي 93% تشعر بالتوافق الزوجين، في حين نجد نسبة متقاربة جدا وتقدر بـ 4% لكل من الإجابة "لا" ونسبة 3% "نوعا ما".

وعليه يمكننا القول أن أغلبية أفراد العينة يشعرون بالتوافق الزواجي ولكن وجدنا نسب عالية أكثر عند الذين يتميز حوارهم بمستوى عال، أما بقية المستويات عرفت هي أيضا نسب لا بأس بها، وهذه النتائج تؤكد لنا ما تطرقنا إليه سابقا في تحليلنا للجداول التي أظهرت مكانة وأهمية الحوار، حيث أن للحوار نصيب ومكانة هامة من حيث التأثير على توافق وانسجام وانجذاب الزوجين لبعضهما، فبالحوار تحل المشاكل وتوضح الأمور ويستفيد الطرفين من بعضهما البعض، فلكل واحد شخصية وما تحمله من مكونات معرفية وغيرها التي تظهر وتبرز وجودها بالحوار لأنه في الأخير تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر من اجل الوصول في النهاية إلى الهدف وهو وجود الحلول المناسبة لأي موضوع كان، المهم أن بالحوار تتقارب النفوس وتتعدل السلوك والمواقف والأدوار.

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في الحياة الزوجية المستقبلية وتوفير الاهتمام والدعم في حالة المرض

توفير الاهتمام والدعم	المشاركة في الحياة المستقبلية							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	81	97.59	13	92.86	3	100	97	97
لا	2	2.41	1	7.14	0	0	3	3
المجموع	83	100	14	100	3	100	100	100

تشير بيانات الجدول رقم 10 على أنه من بين أفراد العينة الذين أجابوا بتوفير الاهتمام والدعم لأزواجهم (تهم) في حالة المرض كانت بنسبة كبيرة وتقدر ب 97% في حين كانت الإجابة بـ لا بنسبة 3% وهي ضعيفة.

وعليه نستنتج أن أغلب أفراد العينة توفر الاهتمام والدعم لأزواجها (تها) في حالة المرض وهذا مهما كانت المشاركة أم لا في الحياة المستقبلية. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التضامن والمساندة في السراء والضراء والمرض هو حالة يصاب بها المريض سواء كان زوج أو زوجة حينما يتواجد الدعم النفسي وأيضا المادي أكيد سوف ترتفع المعنويات وبتالي سوف يشفى وهذا بطبيعة الحال سيساهم بقدر كبير في الحفاظ على الكيان الأسري بما فيه وجود الزوجين مع بعض فالزواج كنظام مبني على المشاركة في الحياة بكل تفاصيلها بما فيها المرض .

جدول رقم11: توزيع أفراد العينة حسب الجنس وإقامة الجلسات العائلية مع الأبناء

إقامة الجلسات	الجنس					
	زوجات		أزواج		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	41	82	38	76	79	79
لا	7	14	10	20	17	17
أحيانا	2	4	2	4	4	4
المجموع	50	100	50	100	100	100

تظهر لنا نتائج الجدول رقم 11 أنه من بين المجموع الكلي نجد نسبة 79% أجابوا بنعم لإقامة الجلسات العائلية في حين نجد بنسبة 17% أخذت المرتبة الثانية والمتمثلة في الإجابة بلا في حين نجد المرتبة الثالثة نسبة ضعيفة تقدر بـ 4% والتي أجابت بـ أحيانا.

إذا وبناءا على هذه النتائج يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة يقيمون جلسات عائلية إذ يقبلون مشاركة أبنائهم في الأمور العائلية، ولكن نجد أن الأمهات (الزوجة) أكثر قابلية لاشتراك الأبناء في هذا النوع من الجلسات، ربما يعود لسبب كون الأم هي الأكثر قربا من أبنائها فبحكم طبيعة أمومتها وحنانها وعطفها على أبنائها تستطيع أن تمنحهم حق المساهمة في إبداء الرأي والأخذ بالمسؤولية بدءا بشعورهم اتجاه العائلة والانضمام إلى هذه الجلسات يعبر عن مكانة ودور الأبناء داخل الأسرة فلهم الحق في تصميم وبناء الكيان الأسري بكل مادياته ومعنوياته فالأمور العائلية إذا نوقشت وتوضحت بين الآباء والأبناء لدليل على الاتصال الأسري الذي يعطي لكل واحد منهم مكانته ودوره الفعال وبتالي إيجابية اتجاه أسرته أي باستطاعة الأبناء إن يساهموا في إيجاد الحلول ربما للمشاكل العائلية أو المشاركة في اتخاذ القرارات أو المساندة الاجتماعية في هذه الأمور، وكل هذا سيؤدي في نهاية الأمر إلى تماسك واستمرار الأسرة واستقرارها.

- نتائج الدراسة:

- أكثر من نصف العينة وبالأغلبية أشارت إلى معية الزوجين أو كلا الزوجين هما اللذان يتخذان القرار وينفذانه، وهذا يدل على المشاركة في المسؤولية وهذا بنسبة 66%؛

– تعتبر الأعمال المنزلية من الشؤون المهمة داخل الأسرة التي تنطوي على مجموعة من الأعمال التي تستدعي وقتا وجهدا، وبما أن الأسرة هي مسؤولية مشتركة بين الزوجين لتحقيق كل متطلباتها المادية والمعنوية. وجدنا نسبة 58% من الأزواج يرفضون تقاسم الأعمال المنزلية مقابل 35% صرحوا بنعم وعليه نجد غياب الزوج في هذا المجال الذي اقتصر على الزوجة فقط؛

– أغلبية أفراد العينة تتقبل الانتقادات من طرف أزواجها (تها) بناءا على وجود الحوار ذو مستوى عال أي أن الحوار هو تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر بين الزوجين، وهذا يتم ضمن دائرة الاتصال الذي يولد التواصل بين الطرفين وهذا بنسبة 67%؛

– أظهرت النتائج الميدانية أن للمدينة (أو مكان الإقامة) دور في وجود هذا الحوار، فحياة المدينة بما تحمله من تحضر وانفتاح على مختلف مجالات التطور سواء كان العامل مادي أو معنوي كأماكن العمل، أو النوادي أو الأصدقاء أو الجيران أو مراكز الثقافة وغيرها لها دور في اكتساب ما هو أفضل كالوعي أو النضج الفكري وتغير العقليات لأنها أحد مقومات الحياة السعيدة المستقرة والحوار الأسري (خاصة بين الزوجين) بنسبة 56%؛

– يتحقق التوافق الزواجي بمشاركة الزوجين في كل متطلبات الحياة الزوجية والأسرية ولا سيما بوجود تلاؤم بين شخصيات الأزواج الذي يعد عاملا مهما وأساسيا في تقرير نجاح الزواج أو عدمه بنسبة 78%؛

- الأغلبية الساحقة من أفراد عينتنا لديها توافق نفسي عاطفي، وهذا يعبر عن مؤشر إيجابي في العلاقة الزوجية لأنه يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الاستقرار الأسريبنسبة 86%

- الأغلبية تقوم بالاهتمام ودعم لأزواجهم (تهم) في حالة المرض بغض النظر إذا كان هناك توافق عاطفي ونفسي بين الزوجين، وهذا يؤكد ما قلنا سابقا كون ردة فعل أحد الطرفين اتجاه الطرف الآخر وهو في حالة المرض هي دليل على المسؤولية اتجاهه بما فيها العلاقة الإنسانية التي تطغى على التفاعل بنسبة 97%؛

- وبناءا على نتائج الجدول نستنتج أنه لا يوجد فرق بين الزوجين في قبولهم لمناقشة مستقبل الأبناء أي أن مستقبل الأبناء يحضى باهتمام من طرف كلا جنسين وهذا يدل على أن الأبناء هم مصدر اهتمام الوالدين بنسبة 85%

- أغلبية أفراد العينة يشعرون بالتوافق الزواجي ولكن وجدنا نسب عالية أكثر عند الذين يتميز حوارهم بمستوى عال، أما بقية المستويات عرفت هي أيضا نسب لا بأس بها، بنسبة 93%؛

- أغلب أفراد العينة توفر الاهتمام والدعم لأزواجها (تها) في حالة المرض وهذا مهما كانت المشاركة أم لا للحياة الزوجية المستقبلية وهذا بنسبة 97%؛

- أغلبية أفراد العينة يقيمون جلسات عائلية بنسبة 79%إذ يقبلون مشاركة أبنائهم في الأمور العائلية، ولكن نجد أن الأمهات (الزوجة) أكثر قابلية لاشتراك الأبناء في هذا النوع من الجلسات، ربما يعود لسبب كون الأم هي الأكثر قربا من أبنائها.

وعليه نستنتج أن طبيعة العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية لها تأثير فعال على الاستقرار الأسري.

- خاتمة:

نستخلص من نتائج دراستنا الميدانية أن موضوع الاستقرار الأسري مهم ومتداخل العوامل منها الداخلية والخارجية التي تظهر في شكل العلاقات الأسرية بين مختلف أفرادها،فالزوجين باعتبارهم أحد قطبي الزواج لهم كامل المسوؤلية باستمرار وتماسك الحياة الزوجية لما لها من تأثيرات على الأبناء أيضا باعتبارهم أحد العناصر المهمة في بناء النظام الأسري، ولهذا وجدنا حسب نتائج الدراسة أن الحوار والاتصال والتشاور والتوافق النفسي والعاطفي والدعم أثناء مرض أحد الزوجين والاهتمام بمستقبل الأبناء ومدى تقبل الانتقادات للطرف الآخر قد وجدت بنسب مرتفعة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن طبيعة العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة تتميز بالإيجابية التي تظهر في سلوكهم المادي والمعنوي وهذا بطبيعة الحال حسب أدوارهم التي تحددها مكانتهم، كل هذا ساهم بقدر كبير في توفير مناخ أسري يسوده الاطمئنان والتماسك الذي يؤدي إلى استمراره هو استقراره.

- قائمة المراجع

- ابتسام، عبد الرزاق سليمان أبو العز. (2007). *علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن*، رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة عمان.

- أمين فتحي، عبد الواحد.(1993). *التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء*، دراسة سيكولوجية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، مصر.

البكار، نادرة محمد.(2015).*الحوار الأسري وأثره في بناء شخصية المسلم*، رسالة ماجستير، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- الكندري، أحمد محمد مبارك.(1992). *علم النفس الأسري*، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- إلهام، بنت فريج بن سعيد العويضي.(2004). *أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة*، رسالة ماجستير، تخصص السكن وإدارة المنزل، جامعة جدة.

- بلقيس، محمد علي جباري. (2003). *التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء*، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة صنعاء، اليمن.

- حنان، ثابت مدبولي عبد المجيد.(2002). *التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم*، رسالة الدكتوراه، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة.

- حسين، محمد.(2004). *العشرة الطيبة*، ط3، مصر: دار الدعوة.

- حورية، بدرة.(2012). الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(9)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص ص115- 128.

- خلود، بنت محمد علي يوسف صحاف.(1436). *التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة الماجستير،تخصص إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- خليل، محمد محمد بيومي. (2000). *كولوجية العلاقات الأسرية*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

- دنيال، جورج أنطوانيت.(1967). ديناميات التوافق في الحياة الزوجية، المجلة الاجتماعية القومية، 4(1)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العراق.

- دحمان، سليمان.(2006/2005). *ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات*، رسالة ماجستر، تخصص الأنثروبولوجيا- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

- دياب، رجب أبو الفتوح.(1986). *عدم قدرة الزوجة على الإنجاب وتوافقها النفسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، القاهرة.

- دنيا، عازب عيد. التكافؤ التعليمي بين الزوجين يقوي روابط الأسرة والتفاهم بين أفرادها www.Tishreen.News.sytishreen/public/read/284015
- رشا، بسام إبراهيم زريفة. (2010).*عوامل استقرار الأسرة في الإسلام*، رسالة ماجستير، تخصص الفقه التشريع، جامعة نابلس، فلسطين.
- سليمان، عليان.(2011). العلاقات الزوجية والأسرية تكامل بين الجنسين www.tayyebah /content.aspx ?cid =811
- سميحة، توفيق كرم.(1996). *مدخل إلى الحياة الجنسية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سميرة، بنت سالم بن عياد الجهني.(2008). *عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية(دراسة مقارنة)*، رسالة ماجستير، قسم التربية للاقتصاد المنزلي، تخصص سكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سناء، الخولي.(1984). *الأسرة والحياة العائلية*، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
- سهير، حسين سليم جودة.(2009). *برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار*، رسالة ماجستير، تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- صباح، عياشي.(2008/2007). *الاستقرار الأسري وعلاقته بمقاييس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري*، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، الجزائر.
- على، عبد الرزاق الجبلي.(2005). *علم الاجتماع الثقافي*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.
- عقلة، محمد.(1989)**. نظام الأسرة في الإسلام**، ط 2، ج 2، الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة
- عمار، بوحوش.(1985). *دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عمار، بوحوش ومحمد محمود، الذنيبات.(1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، الجزائر: ديوان المطبوعات.
- فتيحة، مقحوت.(2014/2013)*أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة*، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- قرطي، فائزة.(2015-2016)*الزوجان والعلاقات الأسرية*، رسالة ماجستير، علم اجتماع العائلة، جامعة وهران2، الجزائر.
- محمد، الشيخلي. (1993)*الحوار الأسري*، ط1، بيروت: دار ابن حزم للنشر
- محمد الغريب عبد الكريم.(1987)*البحث العلمي التصميم المنهج والإجراءات*، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة الشروق.
- محمد، محمود عبد الله.(2000). *دليل الزوجين إلى السعادة وأسرار النجاح أو الفشل*، القاهرة: مكتبة رجب.

- محمود المصري.(2006). *موسوعة الزواج الإسلامي البعيد*، مصر: مكتبة الصفا دار البيان الحديثة.
- منال، الحسن. (2007). *الحوار الأسري*، ط1، القاهرة: دار النهضة للنشر.
- موسى عبد الفتاح تركي.(د ت) البناء الاجتماعي للأسرة، القاهرة: المكتب العلمي للنشر
- يوسف، القسطاسي. (2015). *الاستقرار الأسري في الإسلام دور الشورى في بناء الأسرة* .www.Tayyebah/content/60024.shtml.